مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١١

# التطور الدلالي في هائية ابن الأبار الأندلسي (ت ٦٥١هـ)

**د . إيناس وليد أسعد محمد السعدي**
مدرس /قسم اللغة العربية / كلية الآداب
جامعة الموصل

البريد الإلكتروني Email : Enas.w.a@uomosul.edu.iq

**الكلمات المفتاحية:** المفردة، طوي، دلالة، سهولة، معانٍ.

**كيفية اقتباس البحث**
السعدي، إيناس وليد أسعد محمد ، التطور الدلالي في هائية ابن الأبار الأندلسي (ت ٦٥١هـ) ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

# Semantic Development in Ibn al-Abbār al-Andalusī's Hā'iyya Poem

**Enas Waleed Asaad Mohammad Al-Saadi**
Instructor
Department of Arabic Language / College of Arts
University of Mosul

**Keywords** : vocabulary, semantic, eloquence, meanings.

**How To Cite This Article**
Al-Saadi, Enas Waleed Asaad Mohammad Semantic Development in Ibn al-Abbār al-Andalusī's Hā'iyya Poem,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November2026,Volume:16,Issue 11.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

## Abstract

Poetry holds great importance in enriching the Arabic language. It is one of its foundational pillars and plays a vital role in conveying the true essence of words, particularly in the verses and poems of classical Arabic poetry, which fill the historical record of the language from the pre-Islamic era through the subsequent ages. In this context, we focus on poetry during the Abbasid era and the linguistic development reflected in the vocabulary of that time. Many expressions underwent clear semantic shifts, which are almost invariably present in every poem from that periodied One notable example is the **(*Hā'iyyah* of Ibn al-Abbār al-Andalusī**), which demonstrates numerous features of semantic change. This reflects the poet's precision in expression and the eloquence of his diction, even when the meanings of words had evolvedied.

I also found an exhortation to confront the enemy that had settled in the lands of al-Andalus, emphasizing the necessity of fighting them and expelling them from the territory. The poet, Ibn al-Abbar, frequently employs metaphors and similes to present a vivid image to the reader, providing precise and expressive details of the reality at hand. It also

becomes clear that many of the terms used have shifted from their literal meanings to acquire new connotations—a phenomenon we have termed "semantic evolution." Furthermore, although most of these terms have departed from their original significations, there remains an underlying thread that unifies both their literal and evolved meanings. In these verses, we also observe the use of praise and commendation, which the poet directs toward Abu Zakariya upon his pledge of allegiance—received from Abdullah al-Hazraji, the ruler of Sijilmasa, in the year 640 AH. This context explains Ibn al-Abbar's choice of specific vocabulary related to praise, such as "fortune confronts those who oppose him" and "God has built and established a dominion for him," among other similar expressions.

**الملخص**

إنَّ للشِّعر أَهميةً بالغةً في إثراء اللغة العربية، وهو إحدى أَركانها التي يُعتَدُّ بها، ولهُ دورٌ مهم في إعطاء الصورة الحقيقية للكلمة ولا سيّما في أَبيات وقصائد الشعر العربي الذي يزخرُ به تاريخ اللغة العربية، سواءً كان في العصر الجاهلي وامتداداً للعصور التي بعدهُ، ونحنُ في هذا المقام نتكلم عن الشِّعر في العصر العباسي ومدى التطور اللغوي الحاصل في مفردات ذلك الزمن، فأَغلب الأَلفاظ لاقت انتقالةً دلاليةً واضحةً لا تكاد تخلو منها أَي قصيدةٍ شعرية، ومنها (هائية ابن الأَبار الأَندلسي)، والتي وجدتُ فيها الكثير من ملامح التغيير في دلالة ومعنى المفردة، مما يدلُّ على الدقة في التعبير، وجزالة اللفظ، حتى وإن جاء متطوراً دلالياً.

وجدتُ أَيضاً الحث على مقارعة العدو الذي استوطن ببلادِ الأندلس وضرورة محاربتهِ وطردهِ من البلاد.استخدام الشاعر –ابن الأَبار– أسلوب الاستعارة والتشبيه بكثرة في كثيرٍ من المواضع، وذلك بغية توجيه صورةٍ حيَّةٍ للقارئ، واعطاءِهِ ملامح دقيقة ومعبِّرة عن الواقع.واتَّضح كذلك أَن أَغلب المفردات والتي تمَّ تناولها قد خرجت من معناها الحقيقي لتأخذ دلالاتٍ أُخرى جديدة، وهو ما أَسميناه بـ (التطور الدلالي).ورأيتُ أَيضاً أن معظم الأَلفاظ وإن كانت قد خرجت عن دلالتها الأَصلية، ولكن كان هنالك خيطاً استطاع أَن يوحّد بين المعاني سواء (الحقيقي) منها و(المتطور).نرى أَيضاً في هذهِ الأَبيات أسلوب المدح والثناء الذي اعتمدهُ الشاعر لأبي زكريا عند بيعتهِ من عبد الله الهزرجي حاكم سجلماسة سنة (٦٤٠هـ)، وهو سبب اختيار –ابن الأَبار– لمفردات عِدَّة تخص الثناء وهي (يقابلُ السَّعَدُ عنهُ مَن يناصبهُ) وكذلك (بنى له الله سلطاناً وشيَّدَهُ) الخ من تلك المفردات.

**المقدمة**

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إن الكتابة والتحليل في الشِّعر يتطلبُ نظرةً موضوعيةً وشاملةً في ذات الوقت، وذلك لأَن للشِّعر أَهميةً بالغةً، ولاسيَّما إذا كانَ خاص بالعصر الأَندلسي، والكُل يعلم ما في هذا الزمن بالتحديد من ازدهارٍ وتطورٍ على مستوى العمرانِ والفنون ويُعدُّ مضمار الأَدب والنثر والشِّعر واحداً من تلك الجوانب التي طالها الرُّقي والانتشار الواسع.

ولو نظرنا إلى عنوان البحث وجدناهُ ملائماً لما هو في ثناياه فالتطور الحاصل في المفردات المذكورة في سياق العمل جاء منسجماً مع المعاني الثابتة لها، ولكنها عند الشاعر الأندلسي (ابن الأَبار) جاءت مُتغيرة الدلالة والمعنى فيها اتَّخذ منحاً مميزاً مِمَّا أَعطى لتلك الأَبيات الشعرية في قصيدته مَلْمحاً جميلاً ومُعبِّراً عن الأَندلس وما مرَّتْ بهِ.

ومن أَهم المصادر والمراجع التي كانت اللبِّنة الأَساسية في سرد الأَحداث والأَخبار هي (العين ومقاييس اللغة والصحاح ولسان العرب وأَساس البلاغة...الخ) من كتب اللغةِ والنحو.

وتم تقسيم مادةُ البحث إلى مبحثين، فأما المبحث الأول فقد جاء بعنوان (الكلمات ذات الجذر الثلاثي المتطورة دلالياً) في حين جاءَ المبحث الثاني بعنوان (الكلمات المزيدة عن الثلاثة أحرف المتطورة دلالياً) وأَمَّا المقدمة والتمهيد والخاتمة وقائمة المصادر والمراجع فقد كانت من مُكملات العمل ومتطلباتِهِ في آلية البحث.

وأَرجو أَن يكون عملي في هذا البحث قد قَدَّم فكرة ولو موجزة عن أهمية الشعر وتأثيرهُ على المفردات وتطورها.

فللهِ الحمد حتى يرضى، فما وقعتُ فيهِ من الهنات فمن نفسي، وما وفِقْتُ فمن الله (ﷻ). فالشكرُ والحمدُ لله، هو الموفِق وبهِ نستعين.

**التمهيد**

تعدُّ مسألة التطور اللُّغوي واحدة من أَهم الظواهر التي تطرأ على مفردات اللغة العربية، وذلك لأنها تجعل تلك الكلمات تغادرُ معانيها الحقيقية متجهةً نحو دلالاتٍ جديدة ذات منحىً مختلف، فلو تأملنا ألفاظ القصيدة التي وردت لدينا في أثناء البحث لوجدنا دقة هذا الكلام. فالكثير منها نراهُ قد تناول معانٍ عدَّة كانت بعيدة لولا التطور الذي طرأ عليها.

وخيرُ مثال على ذلك –على سبيل المثال لا الحصر– مفردة المقابلة للسعد، وكذلك مسامحة العلياء، وريَّانٌ من الدم...الخ، إذ نرى فيها آثار ذلك التغيُّر والتطور بشكلٍ واضح، مما جعلها تبدو مختلفة عمَّا كانت تحملهُ من دلالات.

أَمَّا سبب الاختيار لقصيدة أَو (لهائية ابن الأبار) وذلك لثراءِ معاني مفرداتها ووفرة الأَلفاظ التي لمحنا فيها أثر ذلك التطور.

وهنا يجدرُ بنا أَن نبين معنى كلمة التطور الدلالي وما تعنيه، فهي تُبين للقارئ مدى الاختلاف الحاصل للمفردة، سواء كان ذلك بانحسار المعنى أَو توسعِهِ أَو إن كان بالانتقال إلى معنى آخر يختلف عن المعنى الأصلي والحقيقي للكلمة(١).

وبعد قراءة أبيات تلك القصيدة استطعنا أَن نقف على مدى أَهمية التقابل اللغوي الحاصل في ذات البيت الشعري، والذي وجدناهُ في قول الشاعر:

**لا حـــي واديـــهِ عـــن ودٍّ يواكِبُـــهُ ولا الحيـــاةُ بمـــا يُنجـــي تَناجيـــه**

وكذلك في قولهِ:

**الفـتحُ ثالِـثُ مـا تُمضـي إِرادتُـهُ والحَـــزم أَوَّلـــهُ والعـــزمُ ثانيـــه**

فالمراد هنا بالتقابل، هو أَن تأتي المعاني مُتقاربة من حيث المعنى والدلالة، وهذا يكون في الشطر الأَول من البيت وعجزِه.

فالترابط اللغوي الحاصل في –هائية ابن الأبار– لا تكاد تخلو أي قصيدة منهُ، ولكن الصور الشعرية والاستعارة التي تزخرُ بها تلك الأَبيات جعلتها تنمازُ على غيرها من القصائد.

المبحث الأول

الكلمات ذات الجذر الثلاثي المتطور دلالياً

مَهَدَ

الميم والهاء والدال: كلمةٌ تدلُّ على تَوطئةٍ، وتسهيل للشيء ومنهُ (المَهْدَ) ومَهَّدتُ الأَمْرَ إذا وطأتهُ، والمِهاد: الوِطاء من كلِّ شيء(٢)، قال الشاعر أبو النجم(٣):

**–وامْتَهَدَ الغارب فِعْلَ الدُّمَّلِ–**

ويُقال: مَهَدَ لنفسِهِ خيراً بمعنى هَيّأَهُ(٤)، كقوله تعالى(٥): ﴿ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ ويأتي المَهْدُ أيضاً ليَدُلَّ على الأرض السَّهلة المستوية، في حين المُهْدة من الأرض تعني ما انخفضَ في استواء(٦).

كما جاء في قوله تعالى(٧): ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَاداً﴾ والمَهْد والمِهَاد: مصدران، فالمَهْد هو الفعل، والمِهاد: اسم، والمَهْد مفرد، أما المهاد فهو جمع(٨).

وقيل ما امتهد فلانٌ عندي يدا لم يُولِكَ نعمةً ولا معروفاً. وروى ابن هانئ عن أَبي زيد: يُقال ما امتهد فلانٌ عندي مَهْدُ، وذلك بفتح الميم وسكون الهاء(٩).

وفي قوله تعالى[١٠]: ﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ والقصدُ في الآية الكريمة أن الكافرين يتخذون من نارِ جهنَّم فراشاً لهم، جزاءً بما عملوا وبما كسبت أيديهم[١١].

ومَهَدَ اللهُ الأرض مهداً بمعنى فَرَشَها وبسَطَهَا، ومَهَدَ الرجُل مضجعَهُ وذلك إذا وطّأهُ ولَيَّنَهُ، ومنه المَهْدَ للصبي، وهو ما ينوم عليه الطفل، ويسمّى مَهداً لوثارتِهِ.

ومن الباب أيضاً قولك مهَّدتُ الأمرَ تمهيداً: إذا سَهَّلْتُهُ وذَلَّلْتُهُ، ومَهَّدْتُ العُذْرَ إذا بَسَطتهُ، وامتهد السَّنامُ: انبسط في ارتفاع، وماءٌ مُمهَّد يُراد بهِ فاتر لا حارٌّ ولا باردٌ.

ومنه قول الشاعر[١٢]:

**إنَّ أبـــاكَ مُطْلَـــق مـــن جَهْـــدِ إنْ أَنْـــتَ كَثَّـــرْتَ قُتُـــورَ المُهْـــدِ**

نرى مِمَّا سبق أثر التطور الدلالي الحاصل في لفظة (مَهَدَ) وذلك بالنظرِ لما جاء في سياق البيت الشعري عندما استخدمَ الشاعر هذهِ المفردة مع كلمة (المُلْك)، فالصورة الشعرية اقتضت اقتران دلالة الملكية مع دلالة التمهُّد، ولو أَمعنَّا النظر لوجدنا أنَّ هنالك تبايناً من حيث المفردتين، ولكن الضرورة الشعرية جعلت الشاعر يضع هاتين الكلمتين في شطر البيت، مِمَّا أدَّى إلى تطور المفردة ضمن هذا السياق، حيث خرجت عن معانيها المعتادة إلى دلالة المُلك والسيادة والسلطة وذلك بقصد التمهُّد لهم وإيصال الفكرة المطلوبة إلى ذات القارئ بشكلٍ سليم.

طوي

إنَّ الطاء والواو والياء أَصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إدراج شيءٍ حتى يدرج بعضهُ في بعضٍ، يُحْمَل عليه تشبيهاً، يُقال: طويتُ الثوب والكتاب طيّاً أطويهِ، والطَّوِيُّ هي البئر المطوية[١٣]، قال الشاعر[١٤]:

**فقالـتْ لـه هـذا الطَّـويُّ ومـاءُهُ ومُحتـرِقٌ مـن يـابسِ الجِلْـدِ قاحِـلُ**

ومِمَّا حُمِّل على هذا البابَ قولهم لِمَن مضى على وجههِ، طَوى كَشْحُهُ[١٥].

والمراد بقولك (طوى عنهُ كشحُهُ) -كما ذكرنا- بمعنى تَرَكَهُ وقَطَعهُ وتباعد عنهُ وأَعْرَضَ قال الشاعر[١٦]:

**وصاحبٍ قد طوى كَشْحاً فقلتُ لهُ إن انطـواءكَ هـذا عنـك يطـويني**



مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١١

والطَّي ضد النّشر، ومنهُ طوى الثوب يطويهِ طيّاً وطوَّاهُ فانطوى، وأَطوى وتطوَّى تطوِّياً وانطِواء وأَطواءُ، الثوب هي طرائقهُ ومكاسر طيِّه، وكذلك هي من البطن والصحيفة والشَّحم والحيَّة، الواحد: طوى[١٧].

وطوى الكتاب، أَي طوى أوراقهُ طيّاً، وضَمرَ بطنَهُ وطوى طيَّاً إذا تعمَّدَ ذلك.

وطويتُ البِئْرَ فهو طَوِيٌّ، فعيل بمعنى مفعول، وذو طوَى هو وادٍ بقرب مكة على نحو فرسخٍ ويُعرف في وقتنا بالزاهر. وهو مذكرٌ بهذا الاسم، قال الشاعر[١٨]:

**وكـــــائنٍ بـــــالطويِّ بـــــدرِ  مـــن الفتيـــانِ والخيـــلِ الحِســـام**

والجوع وخلو البطن من الطعام يُعرف بطوى، يُقال: طوى فلانٌ من الجوعِ يطوى طوى، فهو طاوٍ أي خالي البطن جائع لم يأكل شيئاً[١٩].

ويُقال: هذا (رجلٌ طيَّان)، وهذه (امرأةٌ طاويةٌ)[٢٠] كقول عنترة[٢١]:

**ولقـد أبيـتُ علـى الطـوى وأظلُّـهُ  حتـــى أنـــالُ بـــهِ كـــريم المأْكَـــلِ**

ومِمَّا جاء أيضاً قولك: طويتُ الصحيفة أطويها طيَّاً، فالطيّ المصدر وطَوَيْتها طيَّةً واحدةً، أي: مرة واحدة، وإنَّهُ لحَسَنُ الطِّيّة لا يراد بهِ المرة الواحدة[٢٢]، قال ذو الرمة[٢٣]:

**أم دمنـةٌ نَسَفَتْ عنها الصَّبا سُفَعاً  كمـــا تُنَشَّـــرُ بعـــد الطيَّـــة الكتـــبِ**

فكسر الطاء لأَنَّهُ أراد نوعاً من الطّي في الحُسْنِ والقُبحْ، والفعل اللازم: الإنطواء.

والمَطوى هو شيءٌ تطوى عليه المرأة غَزْلَها[٢٤].

وفلانٌ يطوي البلاد إذا قطعها بلداً عن بلدٍ[٢٥]، وذكر الطرماح[٢٦]:

**ولا كِفْـلَ الفُروسـةِ شـابٌ غُمـراً  أَصـــمَّ القلـــب حوشـــي الطيَّـــات**

أَي بعيد الهمة.

ومن المعاني الأخرى التي ذهبت إليها المفردة، قولك: طوى عني نصيحتهُ، أَي كَتمَها، ومن صور المجاز أَيضاً أن نقول: طوى الله عمرهُ، إذا ماتَ، وطواهُ السَّير: بمعنى هَزَلَهُ، ووجدتُ الغِلَّ في طيّ قلبهِ، أو انطوى قلبهُ على حقدٍ.

وأدرجني فلانٌ في طيِّ النسيان، وفي الدُّعاء نقول للمسافر طَوَى الله لكَ البُعْدَ، والمعنى أن تأتي إلينا في وقتٍ قريب بإذن الله تعالى[٢٧]، ومنهُ أيضاً في حديث السَّفر: (اطوِ لنا الأرض) أَي قَرِبها لنا وسهِّل فيها السَّير حتى لا تطول علينا، فكأَنها قد طُوِيَتْ[٢٨].

ويُقال أيضاً: طَوَى العدو بساط بلاد الاندلس، أَي استولى على كل البلاد[٢٩].

بعدما تقدّم يتبين أن دلالة مفردة (طوي) لم تقف عند معانيها الأصلية والتي كانت تدور حول الطّيِّ بما في ذلك الصحيفة والثوب والبطن بل تناولت أيضاً بعضاً من المعاني المجازية والتي وجدناها حاضرة في كثير من الدلالات ومن أبرزها وجودُ الغِلَّ في طيِّ القلب وطي السّفَر الخ من المعاني.

والشاعرُ هنا في هذهِ الصورةِ الشعرية المُتميزة نراهُ قد وظَّفَ هذهِ الكلمة ضمن إطارٍ جديدٍ، إذ خرجَ بها عن المعتاد، وذلك عندما وضعها في سياقٍ وكأنكَ ترى الهدايةِ والحُلْم عبارة عن ورقةٍ أَو صحيفةٍ تُطوى باليدِ فانتقلت بهذه الدلالة وتطورت بشكلٍ يُسْمَحُ للشاعرِ أن يُقدِّم فيه النص بأدقِّ صورةٍ وبأجملِ تعبيرٍ يُتيحُ للقارئ فهم المعنى بشكلٍ واضح ومفهوم.

ودٍ يواكبهُ

إن الواو والكاف والباء كلمتان تدلُّ إحداهما على الانتصاب والأُخرى على ضربٍ من السيَّر، فالأَول: الوَكَبُ، ومعناهُ كما قيل الانتصاب من الشيء، والواكبة هي القائمة من قوائم السَّرير أو غيرهِ، ومن الباب وكَب العنبُ، إذا أَخذ في النضج، وذلك حين يمتلئُ ماءً ويَنْضَجُ حَبُّهُ، والثاني: الوكبان، وهي مشيةٌ في دَرَجان[٣٠].

وَكبَ وكوباً ووكباناً: إذا مشى قليلاً، يُقال: ظبيةٌ وَكوبٌ وعنزٌ وكوبٌ، وواكبُ الأمرَ مواكبةً، إذا رَكَبْتُ معهُ في مَوْكِبِهِ[٣١] قال الشاعر:

**لهـــا أم موقفـــة وَكُـــوبٌ بجِيـــث الرقُـــو، مَرْتَعهـــا البَريـــرُ**

والقوم لَزمتُ مَوْكَبهُمْ، وسايرتُهُم فيه وسابقتهمُ، وبادرتهُم وناقةٌ مُواكِبةٌ بمعنى تُسايرُ الموْكب ولا تتخلف عن الرُّكابِ وتبادِر في سيرها وتُعْنِقُ، وأوكب البعيرُ إيكاباً إذا لَزمَ الموكب. وكذلك وَكَّب القومُ تَوْكيباً إذا اجتمعوا فصاروا مَوْكباً.

وواكب على الأمرِ إذا واظب وثابر. والجماعة من الناس إذا كانوا مشاةً يُسمَّونَ بـ ركباناً[٣٢]، قال الشاعر[٣٣]:

**ألَّا هَزِئَـــتْ بنـــا قُرْشِـــيَّةٌ يهتَـــــــزُّ مَوْكِبُهـــــــا**



مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١١

وكذلك جماعة الفُرسان يُطلق عليهم لفظُ المَوْكِبُ[٣٤]، ومنهُ ما جاءَ في الحديثِ الشريف[٣٥]: "أَنهُ كانَ يسيرُ في الإفاضةِ سَيْر المَوكب" والمعنى السَيْر بِرِفقٍ وروية.

والوَكَبُ هو الوسخ يعلو الجلْد والثَّوب، وقد وَكِبَ يوكَبُ وكباً وأوكبَ الوَسخ والدَّرنَ[٣٦]. وأوكب الطير، وذلك إذا تهيَّأ للطيران[٣٧].

ويُقال: هذا رجلٌ وَكَّابٌ، وذلك إذا كانَ شديدُ الهمِّ والحزن[٣٨].

تبيَّن مما سبق أن للمفردة تطوراً دلالياً واضحاً، فلو نظرنا إلى المعاني التي جاءَت بها لوجدنا أنَّ هنالك فارقاً واضحاً، إذ إن مواكبة السَّير والجماعة من الناس الذين عُرِفوا بالرُكبان فضلاً عن ذلك الدَّرن الذي يعلو الجِلْدَ وكَأَنَّهُ رَكِبهُ سواءً كان ذلك في البشرةِ أو الثوب، كُلَّ ذلك –كما ذكرنا– جاءَ مُتناغماً مع أَصل اللفظة، أما ما جاءَ بهِ الشاعر في نصِّ البيت الذي قال فيه: لا حي واديهِ عن ودٍّ يواكبهُ...فكأَنَّهُ أرادَ بذلك أن يُخرج هذهِ الكلمة ألا وهي –المواكبة– عمّاء جاءَت فيه، ألا وهو مواصلة الود ومُسايرتهُ وجعله بمثابة الكائن الحيّ الذي تُلتمسُ فيه الرُوح، فبَدت الصورة الشعرية وكأنها مخاطبةً المودة والحب وذلك من خلال الركوب إليها والسَّير نحوها، وهذهِ المعاني مجتمعةً وإن بدت مختلفة ومتطورة ولكن نستطيع القول بأن ثمّة رابط خفي كان حاضراً في كل تلك الدلالات، ألا وهو الاستمرار والإصرار في المحاولةِ والسَّعي.

نجى

إنَّ للنون والجيم والحرف المعتل أصلان، يدلُّ أَحدهما على كَشْطٍ وكَشْفٍ، والآخر على سَتْرٍ وإخفاءٍ، فالأول كقولك: نجوْتُ الجلْدَ أَنجوُهُ–والجِلْدَ نجاً، وكذلك إذا كَشَطْتَهُ[٣٩]، وقال الشاعر[٤٠]:

**أَنجــوا عنهــا نَجَــا الجِلْــدَ إِنَّــهُ سَيُرضِــيكُما منهــا سَــنَامٌ وغارِبُــهُ**

وتقولُ العرب أيضاً: هو في أرضٍ نجاةٍ والمعنى يُسْتنجى من شجرها العِصِيُّ، وتُسمّى الغصون بـ (النجا) الواحدة منها نجاةٌ[٤١].

ونجا الانسان ينجو نجاةً، ونجاءً إذا كانَ في السُّرعة، وهو معنى الذهاب والانكشاف من المكان. وناقةٌ ناجيةٌ إذا كانت سريعةٌ، أَما النجوةُ من الأرض فهي التي لا يعلوها سَيْلٌ[٤٢]، ومنهُ قال الشاعر[٤٣]:

**فَمَــن بِنَجْوتِــهِ كَمَــنْ بَعقْوتِــهِ والمُسْــتكِنُّ كَمَــنْ يَمْشــي بِقِــرواحِ**

والنَجَا هو النَجَاءُ بمعنى النجاة بالنَّفْسِ، ونجا من الأمرِ إذا خلص، وأَنجاهُ غيرهُ، وهي بمعنى الخلاص[٤٤]، كقول الشاعر[٤٥]:

**فـــالَّا تَنَلنـــي مَـــنْ يزيـــدَ كرامـــةٌ أُنَـجِّ، وأُصْـبِحْ مـن قُـرى الشَّـام خاليـاً**

والصِّدقُ منجاةٌ، وأنْجيتُ غيري ونجّيتُهُ[٤٦]، وقُرِئَ بهما قولهُ تعالى[٤٧]: ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾. والمعنى نُنَجيكَ لا بِفعْلٍ بل نُهْلِكُكَ، فأَضمر قولهُ لا بفعلٍ، وقال ابن بري: قولهُ لا بفعلٍ يريد أَنَّهُ إذا نجا الإنسان ببدنِهِ على الماءِ بلا فعلٍ فإنهُ هالك، لأَنَّهُ لم يفعل طَفْوَهُ على الماءِ، وإنما يطفو على الماء حيّاً بفعْلِهِ إذا كانَ حاذِقاً بالعَومِ[٤٨]، وكذلك قوله تعالى[٤٩]: ﴿ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾.

وقال الهذلي في النجاة[٥٠]:

**نجا عامرٌ، والنَّفسُ مِنهُ بشِدْقِهِ وَلَـمْ يَـنْجُ إِلَّا جَفْـنَ سَـيْفٍ ومِئْـزرا**

والنَّجي: هم المُتناجون، تقول: فلانٌ نَجيُّ فُلانٍ أي يُناجيه دون من سِواه[٥١]، وقال سحيم بن وثيل الرياحي[٥٢]:

**إنـــي إذا مـــا القـــومُ كـــانوا أنجيـــهْ واضـــطرب القـــوم اضـــطراب الأَرْشِـــيَهْ**

والقصدُ هنا هو السِّر أَن يكون بين اثنين، ونقول عَنْهُ اختصَّهُ بِمُناجاتِهِ والنَّجو يُراد بهِ السَّحاب، والجمع النَّجاءِ، وهو من انكشافهِ لأَنَّهُ لا يثبت، وأَنْجَت السحابة إذا وَلَّتْ[٥٣].

ومِمَّا قالتهُ العرب أَيضاً، بيني وبينهم نجاوةٌ من الأَرضِ، والمعنى سِعةٌ وذلك لأَنَّهُ مكانٌ يُسْرَعُ فيه، ومِمَّا جاء في الحديث الشريف[٥٤]: "إذا سافَرْتُم في الجَدْبِ فاستنجوا"، والقصد لا تُبطئوا في السَّيرِ[٥٥] ولكن انكشِفُوا ومُرُّوا[٥٦].

يبدو مِمَّا سبق أَن معنى الخلاص والابتعاد عن الخطر والسعي نحو الأَمان هو جُلَّ ما ذهبت المفردة وإِنْ تعدَّدَتْ فيها المعاني سواء كانت معانٍ حسيَّة مُتمثِّلاً بالكَشْطِ والانكشاف أَو بالدلالة المعنوية والتي برزت بالسُّرعةِ والخلاص والصِّدق، كُلُّ تلك الدلالات مجتمعةً فيها ترابط وثيق وإن بَدَتْ مُتباينة، فلو أَنعمنَّا النظر فيهما لوجدنا دلالة الابتعاد ومحاولة الوصول إلى الراحةِ والهدوء والأَمن هي أَهم ما يوحد تلك الصور اللغوية المتجسِّدة في هذهِ اللفظة.

وبعد أَنْ وقفنا على هذهِ المعاني ووجدنا فيها ثمَّة علاقة جمعت بينهم، نرى أَن الشاعر في بيتهِ الشعري قد وظَّف هذهِ المفردة في سياقٍ جعلها تبدو مختلفةً بعض الشيء عمَّا جاءَتْ بهِ، إذ بَدَتْ وكأَنها شخصاً يُناجي فرداً آخراً، وهذا يعدُّ من روائع الفن الشعري، إذ يمثِّل خروج المفردة عن دلالتها الحقيقية بالاستعارةِ، وهذا ما يسمّى بالتطور الدلالي إذ إِنَّ معنى الكلمة عند الشاعر

لا يقفُ عند حدٍّ معين ولكن يتجاوزهُ بُغية الوصول إلى صورٍ شعرية رائعة تُجسِّد لغة النص في ذلك السياق.

ثَنَتْ قلائدهُ الأيام حاليةٌ

إنَّ الثاء والنون أَصلٌ واحد، ألا وهو تكريرُ الشيء مرَّتين أو جَعْلُهُ شيئين متواليين أو متباينين، وذلك قولك ثَنَيْتُ الشيءَ ثَنياً والإثنان في العدد معروفان، والثَّنى والثُّنيان الذي يكون بعد السيِّد، وكأنهُ ثانيه[٥٧]، قال الشاعر[٥٨]:

**تـرى ثِنانـاً إذا مـا جـاءَ بَـدْأَهُمُ وبَـــدْؤُهم إن أتانـــا كـــان ثُنيانـــاً**

ونقول ثنى لفلان الوسادةَ، وذلك ليرتاح في جلستهِ، وثنى الثوب: عطفهُ وردَّ بعضهُ على بعض لتقصيره، وثنى إليهِ، انعطف واتجه إليه، وثنى الأرض، إذا حرثها مرة ثانية وأُثناء الحيَّة هي مطاويها إذا انطوت.

وإذا أردت أثناء الشيء بعضهُ على بعضٍ، قلتَ: ثنيتهُ ثنياً، حتى أن الرجل يريد وجهاً فيثنيهِ عَوْده على بدئِهِ[٥٩]. والثّنيُّ هو ضمُّ واحدٍ إلى واحدٍ، والثني بعد البِكر، ومنهُ قول الشاعر:

**أبـا دوابهـا الحَيَّـينِ كَعْبـاً ومَزْحِجـاً وبـالبيضِ فتكـاً غيـرَ ثِنْـيٍ ولا بِكـرِ**

وأثناءُ الوادي هي معاطِفَهُ وأَجْراعه، والثِّني من الوادي والجبل، منقطعهُ.

وتقول: أنفذتُ كذا ثِني كتابي، أَي في طيِّه[٦٠].

ومنهُ حديث عائشة تصفُ أباها (رضي الله عنهما)[٦١]: "فأخَذ بطرفي وربَّق لكم أَثناءَهُ) أَي ما انثنى منهُ واحدها ثِنيٌ، ألا وهي معاطف الثوب والرِّداء وتضاعيفهُ وقالت العرب: ثنى العودُ، إذا حناهُ وعَطَفهُ، لأنَّهُ ضمَّ أَحد طرفيهِ إلى الآخرِ[٦٢].

والإخفاءُ يُعرَفُ أَيضاً بالثني، قال الزجّاج (ت ٣١١ هـ): "يثنون صدورهم" أَي يطوون ما فيها ويسترونه، استخفاءً بذلك من الله[٦٣]، ومنهُ ما جاء في قوله تعالى[٦٤]: ﴿ أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ ﴾.

وقولك ثنى لفلانٍ وسادةً، كنايةً عن مظاهر الأَدب والاحترام للزائر[٦٥].

بعدما تقدَّم نجد أَن مفردة (ثَنَتْ) قد جاءت في سياقٍ جديدٍ لها، ألا وهي ثني القلادة والتي جُمِعَتْ بـ (قلائد) وكذلك لفظ الأَيام الذي وَرَدَ في البيتِ الشعري، وهو توجهٌ واضح من لَدُن (ابن الأبار) نحو تقديم فكرةٍ موجزة عن الواقع الذي تعرَّضتْ لَهُ الاندلس بعد أَن وقعت في يد العدو الغادر،

وهُنا تأتي الدلالة مُعبِّرةً وموحيةً من خلال استخدام كلمة (ثنى) وذلك عندما وضعت ضمن إطار الاستعارة مع لفظ القلائد والأيام –كما ذكرنا–.

وذلك لأن من أهم معاني اللفظة كانت مقتصرة على ثني الرِّداء والمعطف والوسادة والكتاب، وحتى العمر في بعض الأحيان، ولكن ما رأيناه جعلَ المفردة تبدو وكأنها ترتدي حُلَّة جديدة ذات معنىً مختلف في سياقٍ لغوي تنوَّع بين الاستعارة والتمثيل للصورة الشعرية المُراد بيانها للقارئ بشكلٍ مختلف ومُعبر في آنٍ واحد.

## المبحث الثاني

## الكلمات المزيدة عن الثلاثة أَحرف المتطورة دلالياً

## يقابلُ السَّعدُ

**قابل:**

إن للقاف والباء واللام أَصلٌ واحدٌ صحيحٌ تدلُّ كَلِمُهُ كلها على مواجهة الشيء للشيء ويتفرع بعد ذلك، فالقُبلَ من كُلِّ شيء هو خِلافُ دُبُره، وذلك أَنَّ مُقدَّمَهُ يُقبل على الشيء، والقبيلُ هو ما أَقبلَتْ بهِ المرأة من غَزْلها حين تَفْتلُهُ، أَمَّا سبب تسمية القِبلة بهذا الاسم وذلك لإقبال الناس عليها في صلاتهم وهي مُقبلَةٌ عليهم أيضاً(٦٦).

وقابلَ بمعنى واجه، وتأتي أيضاً بمعنى لاءَمَ وطابقَ ووافقَ وماثلَ، ويُقال: قابلُوا بعضهم بعضاً، إذا تعاشروا وتآلفوا(٦٧).

وذكر الخليل أَن القَبَل هو رأس الجبل والأكمةِ ونحوهُ(٦٨)، قال الكميت(٦٩):

**فيها اثنتان لما الطأطاء يَحجبُهُ  والأخريان لها أخى بها القبل**

وقَبِلْتُ العَقْدَ أَقْبَلُهُ من باب (تَعِبَ) قبولاً بالفتح والضم وهي لُغةً حكاها ابن الاعرابي وقبلْتُ القول إذا صَدَّقْتَهُ وكذلك قَبِلْتُ الهديَّة إذا أَخَذتُها، وأَقبلَ بالأَلفِ أيضاً فهو مُقْبِلٌ(٧٠).

وقال (ﷻ) في سورة الأنعام(٧١): ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً ﴾.

وذكر أيضاً الكميت في شعره(٧٢):

**وموصدٍ لك بالشحناءِ ليسَ له  بالسِجِّلِ مِنْكَ إذا واضَحتُه قِبَلُ**

ويُقال العام القابل، أَي المُقْبِل، والقَبِلُ هو استئنافُ الشيء، وتقول أَفعَلُ هذا من ذي قبل، وتقول العرب أقبلَتْ الإبل، وذلك إذا شَرِبتْ ما في الحوض فاستقيم رؤوسها وهي تشربُ، وقال الشاعر في هذا:

**قَـرِّب لهـا سِـقاتَها يـا ابـن خَـدْبِ  لِقَبَـــلٍ بعـــد قِراهـــا المُنتهَـــبِ**

ورجُلٌ مُقتبلٌ من الشباب، وذلك إذا لَمْ يُرَ فيهِ أثرٌ من الكِبَر بعد، قال الشاعر[٧٣]:

**بـل لَـيس بَعْلٌ كبيـر لا شـباب لَـهُ  لكـن أَثيلـةٌ صـافي اللَّـون مُقْتَبَـلٌ**

ونقول أَخذتُ الأَمر بقوابلِهِ، أَي بأَوائِلِهِ وحدثانِهِ، وأَقْبِل قُبْلَكَ والمعنى أَقْصِدُ قَصْدَك وأَتَوجَّهُ نحوك.

ورجلٌ أَقْبَلُ بين القَبَلِ، وهو الذي كأَنهُ ينظر إلى طَرَف أنفهِ[٧٤]، وقالت الخنساء[٧٥]:

**ولمَّا أَن رأيتَ الخيل قُبْلاً تباري بالخدودِ  شبا العوالي وشاةٌ قبْلاء بّنية القَبَلِ**

وفي صفة الغيث (أرضٌ مُقْبِلَة وأرْضٌ مُدْبِرَةٌ)، أي وَقَعَ المطر فيها خِططاً ولم يكن عاماً.

ومن أشراط الساعة (وأن يُرى الهلالُ قَبَلاً)، أي يُرى ساعة ما يطلع، لعِظمِهِ ووضوحِهِ من غير أَن يُتطلَّب، وهو بفتح القاف والباء[٧٦].

وفلانٌ أَقْبَلَ عليهِ ببشاشةٍ، وهنا همزة أمر من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أَفْعَل) وتكون دائماً همزة قطع مفتوحة، وهو ما ينطبق على الأَمر من (أَقْبَلَ) فصوابه (أَقْبِلْ)[٧٧].

والرِّياحُ أيضاً تُسمَّى القُبول وخاصةً الصَّبا، وذلك لأَنَّها تقابلُ البيت والزرع وكُلَّ ما يكونُ أمامها[٧٨].

نرى بعدما تقدَّم أَهم ما جاءت بهِ مفردة (قابَلَ) والتي يكون جذرها اللغوي (أَقبَلَ)، فهي قد تنوعت دلالاتها بين المعنى الحسِّي المُتمَثِّل برأسِ الجبل ونحوهِ وكذلك قبول الهديَّةِ، وشُربُ الإبل من الحوضِ، والمعنوي الذي تجسَّد بمواجهةِ الشيءِ، واستقبال الأمور كُلِّها، وقبول القول وتصديقهُ...الخ، فكلُّ ما سبق يُعدُّ أهم معاني تلك الكلمة، أما ما جاء في شعر ابن الآبار في قصيدتهِ فنراهُ يُمثِّلُ تطوراً ملحوظاً أدّى بأن تخرج اللفظة عمّا جاءَت بهِ، ألا وهي مقابلةُ الفَرَح والسَّعدِ، والإحساس، فهذا يعدُّ إضافةً جديدةً تُحسَبُ للشاعر، إذ ليسَ من المُعتادِ أَن تكون السعادة والسُّرور ضمن حلقة المقابلة والمواجهة، ولكن لحاجةٍ يقتضيها النص اللغوي أُدرِجَت هذهِ المفردة في هذا المعنى.

(ريَّان) من دمِ قاليهِ

روى: إنَّ للراء والواو والياء أَصلٌ واحدٌ، ثمَّ يُشتقُّ منهُ، فالأَصلَ هو ما كان خلاف العطش، ثم يصرَّف في الكلام لحامل ما يُروى منهُ، فتقول: رويتُ من الماءِ ريّاً، وذكر الأصمعي

(ت٢١٦هـ) بقوله: رويتُ على أَهلي أَرْوي ريّاً، وهو راوٍ من قومٍ رواةٍ، والمراد بهِ الذين يأتونَهُم بالماءِ، فهذا هو الأصل[٧٩].

وهو ريَّان وهي ريَّا وهم رواءٌ، وقد روي من الماءِ ريّاً، وارتوى وتروى[٨٠].

كما أن النبي (ﷺ) (سمَّى السَّحاب روايا البلاد)[٨١].

والحديث الشريف يؤكد لنا ما قالتهُ العرب قديماً عندما كانت تسمِّي السحاب بالروايا، والمراد بها الإبل الحوامل للماءِ وهي جمعُ راوية فشُبِّهَتْ بها، والرواء بالفتح والمد هو الماء الكثير، وقيلَ العَذِبْ الذي فيه للواردين ريٌّ، فإذا كَسَرت الراء قصرتهُ تقول ماءٌ روا، وقيل هو حبلٌ يُروى بهِ على البعيرِ أي يُشَدُّ به المتاع عليه[٨٢].

وأروى هو التَّنفُس في الشُّربِ أَذهَبُ للعطش، وأروى بشرتهِ وذلك إذا أوصل الماء على جميع أجزائِهِ.

وتسمَّى المطر بـ (الرَّي).

ويُقال للناقةِ الغزيرة هي تروي الصَّبي وذلك لأنَّهُ ينام أوَّل الليل[٨٣]. قال الأعشى[٨٤]:

**طريـــقٌ وجبّـــار رِواءٌ أُصـــوله  عَلَيـــهِ أبابيـــلٌ مـــن الطَّيـــرِ تَنْعَـــبُ**

وقيل أيضاً: شَرِبتُ شرباً رَوّياً، ورَوِي النَبْتُ. فهذا ريَّانٌ[٨٥].

وأنشدَ الشاعر[٨٦]:

**مَـــنْ يَـــكُ ذا شَـــكٍ، فهـــذا فَلْـــج  مـــــاءٌ رواءٌ وطريـــــقٌ نَهْـــــجُ**

والمراد به الماء الشديد العذوبة.

أما (روىً) مقصورٌ بالكسر، فهو إذا كان يصدر عن غير ريٍّ ولا يكون هذا إلّا صفةً لأعداد المياه التي لا تَنْزحُ ولا ينقطِعُ ماؤُها.

والرَّاوية هي المزادةُ في الماء[٨٧]، قال لبيد[٨٨]:

**فتولَّـــــوا فـــــاتراً مَشْـــــيُهُم  كَرَوايـــا الطَّبْـــع هَمَّـــتْ بالوَحَـــلْ**

ويُجمع الرِّواء أَرْوِيةً، ويُقال له المِرْوَى، وجمعهُ مَراوٍ ومَراوَى[٨٩].

ومن المجاز قولك (وجْهٌ رَيَّان) أي كثير اللَّحم، وهو ريَّانٌ من العِلْم وسحابٌ رويٌّ، إذا كانَ عظيم القطر، وارتوى الحَبْلُ، إذا كثُرت وغلظت عُقدَهُ مع شدّة الفتل، وهذهِ عينٌ ريَّةٌ إذا كانت غزيرة وكثيرة الماء.

وكانت العربُ سابقاً تُشبِّهُ مَن يأتي القومَ بعلمٍ أو خبرٍ وكأَنهُ أتاهم برِّيهِمْ من ذلك[٩٠].

يتبين لنا مِمَّا سبق أَن أَهم المعاني التي تركَّزت عليها الكلمة هي دلالة الرَّي والارتواء وإن تنوعت ما بين الماء وسقي الغيث والسحاب أو الارتواء من اللَّبن...الخ.

وهناك معانٍ مجازية أيضاً ذهبت إليها الدلالة مُتمثلةً بالارتواءِ والاكتفاء من العِلم، كذلك الأخبار والرِّضا بعدم سماع الكثير منها، فهو أيضاً يُدعى بالرِّي. ولكن لو قرأنا البيت الشعري في قصيدة –ابن الأبار– لوجدنا أَن في معنى المفردة تطوراً دلالياً ملحوظاً استطاع أَن يُقدِّم للقارئ لوحةً فنية معبِّرة عما أراده الشاعر أَن يُبينهُ في ذلك النص، ألا وهو الارتواء والاكتفاء من الدم وهذا تعبيرٌ بحدِّ ذاتِهِ غريبٌ نوعاً ما إذا ما قورنَ بالمعنى العام لهذهِ اللفظة، وكأَنهُ أَي (الشاعر) أرادَ أَن يُعبرَ عن ملكتهِ الشعرية من خلال ذلك النص وذلك بتوظيف (الرِّي) مع عبارة (الدم).

ولو تسامحني العلياء قلتُ صباً

**سامح:**

إنَّ للسين والميم والحاء أصلٌ يدلُّ على سلاسةٍ وسهولة، يُقال: سمحَ له بالشيء، ورجلٌ سَمْحٌ، أَي جوادٌ، وقومٌ سَمْحاءُ ومساميحٌ، أَي متساهلون في الأمرِ، وتقول إنَّ في الحقِّ لَمَسْمَحاً، بمعنى: مُتسعاً ومندوحةً عن الباطلِ[٩١].

ومنه قول الشاعر[٩٢]:

**غلبَ المساميحُ الوليدَ سماحةً وكفى قريش المعضلاتِ وسادها**

وسمَّح الرَّجُل تَسْميحاً، إذا هَرَب وأَسْرَعَ.

ومن أعطى أو وافقَ على ما أُريد منهُ فهو سَمِحَ وتسامحَ وتسمَّح.

وقوسٌ سَمْحَةٌ، ضد كَزَّةٍ[٩٣]، وقال صخر الفيّ[٩٤]:

**وسَمْحةُ من قِسيِّ زادةً حَمْراءَ هَتُوفٍ عِدادُها غَرِدُ**

وهذا يعدُّ من المجاز.

والسَّير إذا كان سهلاً يُدعى بالتسْميح.

وسَميحةٌ هي البئر القديمة غزيرة الماء تكون بالمدينة[٩٥]. ومن الباب: المسامحة في الطِّعان والضَّرب إذا كان على مُساهلةٍ ويُقال هذا رُمْحٌ مُسمَّحٌ، قد ثُقِفَ حتى لانَ[٩٦].

والجودُ يُعرف بالسماحةِ، وسمح بهِ، أَي جاءَ بهِ، وسَمِحَ لي: إذا أعطاني[٩٧]. والإعطاء هنا بكرمٍ وسخاء[٩٨].

أمّا أَسْمَحَ فهو يُقال في المتابعةِ والانقياد، يُقال: أَسْمَحت نفسهُ: بمعنى انقادت، والصحيح الأول[٩٩]. ومنه الحديث الشريف (السَّماح رباح) أَي المُساهلة في الأَشياء يَرْبَحُ صاحبها[١٠٠].

وقالت العرب قديماً (عليك بالحقِّ فَإن فيه لمَسْمَحاً) أَي مُتسعاً[١٠١].

اتَّضح لدينا بعدما سبق أن الصورة الشعرية المُتمثِّلة بالبيت الشعري القائل –ولو تسامحني العلياء قلتُ صباً– قد أَتت مختلفةً بعض الشيءِ عمّا حَوتهُ المفردة من معانٍ دلالية كُنا قد تطرقنا إليها مُسبقاً، على سبيل المثال، السهولة والإسراع في السَّير والأمر...الخ، ولكن عند ابن الأبار وجدنا أنَّ هنالك تطوراً دلالياً حاصلاً في ذات اللفظة، ألا وهي (مسامحةِ العلياء) –كما ذكرنا آنفاً– فإذا أَمعنّا النظر سنرى أن تلك الدلالة قد انتقلت إلى فضاءٍ آخر استخدمهُ الشاعر بغية إيصال الفكرة وإعطاء الصورة الواضحة في ذات النص الشعري.

فكلمة (سَمِحَ) هنا جاءت لتُواكب صِفة العُلا، وكأَن الأخيرة تمثَّلت فرداً يتوجب مسامحتهُ والتصرف معهُ على هذهِ الهيئة الإنسانية.

وهذا ما يُسمَّى بالتطور اللغوي للكلمات، ممّا يجعلها تنتقلُ بدلالاتها من المعنى العام نحو قصدٍ دلالي عميق لَهُ أثرٌ في السياق والنص اللغوي، وهو ما يسمّى بالتطور الدلالي للمفردات.

**الخاتمة**

بعد أَن أَنهيتُ مفردات البحث تبيَّن لي ما يأتي:

١.إنَّ من أَهم النقاط التي بدت جليَّة في البحث هي روح التفاؤل التي كانت حاضرة في مجموعة الأَبيات الشعرية لقصيدة ابن الأَبار.

٢.وجدتُ أَيضاً الحث على مقارعة العدو الذي استوطن ببلادِ الأندلس وضرورة محاربتهِ وطردهِ من البلاد.

٣.استخدام الشاعر –ابن الأَبار– أسلوب الاستعارة والتشبيه بكثرة في كثيرٍ من المواضع، وذلك بغية توجيه صورةٍ حيَّةٍ للقارئ، واعطاءِهِ ملامح دقيقة ومعبِّرة عن الواقع.

٤.واتَّضح كذلك أَن أَغلب المفردات والتي تمَّ تناولها قد خرجت من معناها الحقيقي لتأخذ دلالاتٍ أُخرى جديدة، وهو ما أَسميناه بـ (التطور الدلالي).

٥.ورأيتُ أَيضاً أن معظم الأَلفاظ وإن كانت قد خرجت عن دلالتها الأَصلية، ولكن كان هنالك خيطاً استطاع أَن يوحّد بين المعاني سواء (الحقيقي) منها و(المتطور).

٦.نرى أَيضاً في هذهِ الأَبيات أسلوب المدح والثناء الذي اعتمدهُ الشاعر لأبي زكريا عند بيعتهِ من عبد الله الهزرجي حاكم سجلماسة سنة (٦٤٠هـ)، وهو سبب اختيار –ابن الأَبار– لمفردات

عِدَّة تخص الثناء وهي (يقابلُ السَّعَدُ عنهُ مَن يناصبهُ) وكذلك (بنى له الله سلطاناً وشيَّدَهُ) الخ من تلك المفردات.

**الهوامش**

(١) الصحاح: ٤٥/٢؛ وينظر: لسان العرب: ١٢٥/١٢.

(٢) مقاييس اللغة: ٢٨١/٥؛ وينظر: مجمل اللغة: ٨١٨؛ وأساس البلاغة: ٢٣١/٢.

(٣) ديوانه: ١٥٩.

(٤) الصحاح: ٥٤١/٢؛ وينظر: شمس العلوم: ٦٣٩٨/٩.

(٥) سورة الروم: آية (٤٤).

(٦) التكملة والذيل والصلة: ٣٤٦/٢؛ وينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢١٣٢/٣.

(٧) سورة النبأ: آية (٦).

(٨) تاج العروس: ١٩١/٩.

(٩) تهذيب اللغة: ١٢٧/٦؛ وينظر: المحيط في اللغة: ٣٠١/١.

(١٠) سورة الأعراف: آية (٤١).

(١١) الغريبين: ١٧٨٦/٦؛ وينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين: ٤٥/٢.

(١٢) العين: ٣٢/٤؛ وينظر: لسان العرب: ٤١١/٣؛ وتحفة الأريب: ٢٨٢؛ والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٥٨٢/٢؛ والطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب: ٢٧٠/٦؛ والافصاح في فقه اللغة: ٢٩١/١؛ والبيت الشعري بلا عزو.

(١٣) ينظر: تهذيب اللغة: ٥١٢/٣٨؛ ومقاييس اللغة: ٤٢٩/٣.

(١٤) ديوان زرد بن ضرار، ٤٨.

(١٥) العين: ٤٦٦/٧؛ وينظر: مجمل اللغة، ٥٨٩؛ وتاج العروس: ٥١١/٣٨.

(١٦) الزاهر في معاني كلمات الناس: ١٧٢/١؛ وينظر: مجمع بحار الأنوار: ٤٧٣/٣.

(١٧) المنتخب من كلام العرب، ٢٦٨؛ وينظر تكملة المعاجم العربية: ١٠٢/٧.

(١٨) الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب: ٣٠٥/٧.

(١٩) الإفصاح في فقه اللغة: ٣٨٧/١.

(٢٠) الإفصاح في فقه اللغة: ٣٨٨/١.

(٢١) ديوانه، ١٨١.

(٢٢) العين: ٤٦٧/٧؛ وينظر: كتاب الأفعال: ٣١٣/٢.

(٢٣) ديوانه، ١٥.

(٢٤) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ٣٧٥/٢.

(٢٥) تهذيب اللغة: ٥١٢/٣٨.

(٢٦) ديوانه، ٢٠.

(٢٧) أساس البلاغة: ٦١٩/١.

(٢٨) المجموع المغيث: ٣٧٨/٢؛ وينظر: المصباح المنير: ٤٥/١.

(٢٩) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٣٨٢/٢.

(٣٠) مقاييس اللغة: ١٣٧/٦.

(٣١) العين: ٤١٧/٥؛ وينظر: الصحاح: ٢٣٥/١؛ والمحكم: ١٥٣/٧ والبيت الشعري بلا عزو.

(٣٢) الجيم: ٣١٢/٣؛ وينظر: لسان العرب: ٨٠٣/١؛ وتاج العروس: ٣٥٩/٤.

(٣٣) ديوان ابن قيس الرقيات، ٤١.

(٣٤) كتاب الأفعال: ٢٠٣/٣؛ وينظر: التكملة والذيل: ٢٨٥/١.

(٣٥) المجموع المغيث: ٤٤٤/٣؛ وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢١٨/٥.

(٣٦) الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب: ١٤٤/٣.

(٣٧) تهذيب اللغة: ٢١٧/١٠؛ وينظر: شمس العلوم: ٧٢٧٠/١١.

(٣٨) المحيط في اللغة: ٦٩/٢؛ وينظر مجمل اللغة: ٩٣٥؛ والقاموس المحيط/ ١٤٢.

(٣٩) مقاييس اللغة: ٣٩٨/٥.

(٤٠) ديوان طهمان بن عمر الكلابي، ٧٥.

(٤١) مقاييس اللغة: ٣٩٩/٥.

(٤٢) الصحاح: ١٩٢٢/٥؛ وينظر: مقاييس اللغة: ٣٩٩/٥؛ وشمس العلوم: ٦٥٠٩/١٠؛ وتاج العروس: ٣١/٤٠.

(٤٣) ديوان أوس بن حجر، ١٥.

(٤٤) ينظر: تهذيب اللغة: ١٣٦/١١؛ ومجمل اللغة: ٨٥٧؛ والمحكم: ٥٥٧/٧.

(٤٥) ديوان الراعي النميري، ٢٩٠.

(٤٦) لسان العرب: ٣٠٥/١٥.

(٤٧) سورة يونس: آية (٩٢).

(٤٨) الغريبين: ١٨١٤/٦.

(٤٩) سورة الأنبياء: آية (٨٨).

(٥٠) ديوان الهذليين، ١٥.

(٥١) أساس البلاغة: ٢٥٣/٢؛ وينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣١٧٥/٣.

(٥٢) ديوانه، ٨٥.

(٥٣) مجمع بحار الأنوار: ٦٦٧/٤؛ وينظر: معجم متن اللغة: ٤١١/٥.

(٥٤) المعجم الوسيط: ١٠٥٢/٢.

(٥٥) تفسير غريب ما في الصحيحين: ٧١/٢؛ وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٠/١.

(٥٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٨٦/٥.

(٥٧) ينظر: تهذيب اللغة: ٩٨/١٥؛ ومقاييس اللغة: ٣٩٢/١؛ وتكملة المعاجم العربية: ١١٤/٢.

(٥٨) ديوان القطامي، ٥٨؛ وتكملة المعاجم العربية: ١١٤/٢.

(٥٩) جمهرة اللغة: ٤٣٤/١؛ وينظر: الصحاح: ٢٢٩٥/٦؛ وتحفة الأريب، ٨٣.

(٦٠) شمس العلوم: ٨٩٢/٢؛ وينظر: المجموع المغيث: ٢٨١/١.

(٦١) الغريبين: ٢٩٧/١؛ وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥٠/٢.

(٦٢) مجمل اللغة، ١٦٣؛ وينظر: المحكم: ١٩٦/١٠؛ والمغرب في ترتيب المعرب، ٧١.

(٦٣) معاني القرآن: ٧٤/١؛ وينظر: لسان العرب: ١١٦/١٤؛ والقاموس المحيط، ١١٨٤.

(٦٤) سورة هود: (آية (٥).

(٦٥) أساس البلاغة: ١١٦/١؛ وينظر: تاج العروس: ٢٨٢/٣٧.

(٦٦) مقاييس اللغة: ٥٢/٥؛ وينظر: المحكم: ٤٢٦/٦؛ والمعجم الوسيط: ٧٦٥/٢.

(٦٧) العين: ١٦٧/٥؛ وينظر: تهذيب اللغة: ١٣٦/٩؛ والمحكم: ٤٢٦/٦.

(٦٨) العين: ١٦٨/٥.

(٦٩) ديوانه، ٢٢.

(٧٠) الصحاح: ١٦٩/٥؛ وينظر: معجم متن اللغة: ١٠٢/٤.

(٧١) آية (١١١).

(٧٢) ديوانه، ٤٥.

(٧٣) الصحاح: ١٧٩٥/٥؛ وينظر: مقاييس اللغة: ٥٢/٥؛ وأساس البلاغة: ٤٩/٢؛ والمصباح المنير: ٤٨٨/٢، والبيت الشعري بلا عزو.

(٧٤) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٧٠/٢؛ وتكملة المعاجم العربية: ١٧٦/٨.

(٧٥) ديوان الخنساء، ١٤٧.

(٧٦) جمهرة اللغة: ٣٧٣/١؛ وينظر: المجموع المغيث: ٦٥٩/٢؛ والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٨/٤.

(٧٧) مجمل اللغة: ٧٣٧؛ وينظر شمس العلوم: ٥٣٥٨/٨؛ ومعجم متن اللغة: ٤٨٦/٤.

(٧٨) معجم الصواب اللغوي: ١٢٥/١.

(٧٩) مقاييس اللغة: ٤٥٣/٢.

(٨٠) ينظر: مجمل اللغة، ٤٠٤؛ وأساس البلاغة: ٣٩٨/١؛ ومعجم متن اللغة: ٦٨٧/٢؛ ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ٩٦٤/٢.

(٨١) تفسير غريب ما في الصحيحين: ٨٠٥/١؛ وينظر: النهاية: ٢٨٠/٢.

(٨٢) مجمع بحار الأنوار: ٤٠٠/٢.

(٨٣) لسان العرب: ٣٤٥/١٤؛ وينظر: تكملة المعاجم العربية: ٢٥٨/٥.

(٨٤) ديوانه، ٦.

(٨٥) ينظر: العين: ٣٥/٢؛ والصحاح: ٢٣٦٥/٦.

(٨٦) البيت الشعري بلا عزو.

(٨٧) الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب: ٣٧٠/٤.

(٨٨) ديوانه، ١٤٨.

(٨٩) تهذيب اللغة: ٢٢٥/١٥؛ وينظر: تاج العروس: ١٩٢/٣٨.

(٩٠) ينظر: مقاييس اللغة: ٤٥٤/٢؛ ومجمل اللغة، ٤٠٥.

(٩١) مقاييس اللغة: ٩٩/٣؛ وينظر: شمس العلوم: ٣١٨٩/٥.

(٩٢) ديوان عدي بن الرقاع، ١٠.

(٩٣) العين: ١٥٦/٣؛ وينظر: الصحاح: ٣٧٦/١؛ ولسان العرب: ٤٩٠/٢.

(٩٤) ديوان المفضليات، ٤١٩.

(٩٥) ينظر: الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب: ٣٧٠/٤.

(٩٦) معجم متن اللغة: ٢٠٤/٣.

(٩٧) ينظر: الإبانة في اللغة العربية: ٢١٨/٣؛ وتكملة المعاجم العربية: ١٣٩/٦.

(٩٨) الغريبين في القرآن والحديث: ٩٢٦/٣؛ وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٩٨/٢.

(٩٩) تهذيب اللغة: ٢٠٠/٤؛ وينظر: مجمل اللغة، ٤٧٣.

(١٠٠) ينظر: الغريبين في القرآن والحديث: ٩٢٨/٣.

(١٠١) تاج العروس من جواهر القاموس: ٤٨٤/٦؛ وينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ١١٠٤/٢.

**المصادر والمراجع**


١.الإبانة في اللغة العربية: سَلَمة بن مُسلم العوتبي الصحاري، المحقق: د.عبد الكريم خليفة، د.نصرت عبد الرحمن، د.صلاح جرار، د.حسين عواد، د.جاسر أبو ضفية/الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط-سلطنة عُمان.

٢.أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨ هـ)، الناشر: دار الفكر-١٩٧٩م.

٣.الإفصاح في فقه اللغة: حسين يوسف موسى، عبد الفتاح الصعيدي (ت ١٣٩١ هـ)، الناشر: مكتبة الإعلام الإسلامي-قم-.

٤.تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، المحقق: علي شيري، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر.

٥.تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، المحقق: سمير المجذوب، الناشر: المكتب الإسلامي.

٦.تفسير غريب ما في الصحيحين (البخاري ومسلم): محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الازدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت ٤٨٨ هـ)، المحقق: د.زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة، القاهرة-مصر.

٧.تكملة المعاجم العربية: رينهارت بيتر آن دُوزي (ت ١٣٠٠ هـ)، نقلهُ إلى العربية وعلَّق عليه: جـ١، جـ٩، جـ١٠ محمد سليم النعيمي وجمال الخياط.

٨.التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت ٦٥٠ هـ)، المحققون: عبد العليم الطحاوي، راجعهُ: عبد الحميد حسين، ١٩٧٠م.

٩.تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠ هـ)، المحقق: محمد عوض مرغب، الناشر: دار احياء التراث العربي–بيروت ط١، ٢٠٠١م.
١٠.جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت ٣٢١ هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
١١.الجيم: أبو عمر إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (ت ٢٠٦ هـ)، المحقق: إبراهيم الأبياري، راجعهُ: محمد خلف أحمد، الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
١٢.ديوان عنترة بن شداد: عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي (ت ٢٢هـ-٦٠١م)، شرح وتقديم: محمد أشرف عبدالعزيز، دار مكتبة المعارف للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ١٨٩١م
١٣.ديوان الأعشى: أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي المعروف بأعشى قيس (ت ٥٧٠هـ-٦٢٩م)، الناشر: مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٥٠م.
١٤.ديوان ذو الرمة: عيلان بن نقبة بن نهيس بن مسعود العدوي أبو الحارث، ذو الرمة (ت ١١٧ هـ)، قَدم له وشرحه: أحمد حسن، دار الكُتب العلمية، بيروت- لبنان.
١٥.ديوان الطرماح: الطرماح بن حكيم بن الحكم (ت ١٢٥ هـ)، ط٢، (١٤١٤هـ-١٩٩٤م)، الناشر: دار الشرق العربي، بيروت–لبنان، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
١٦.ديوان أوس بن حجر وما عليه من مستدركات، دراسة تحقيقية نقدية، أ.د.عبد الرزاق حويزي، تحقيق: د. محمد يوسف نجم، الناشر: دار بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.
١٧.ديوان الهذليين: المؤلف الشعراء الهذليون، ترتيب وتعليق: محمد محمود الشنقيطي، الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية، عام النشر: ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.
١٨.ديوان الخنساء: تماضر بنت عمرو السلمية والمعروفة بالخنساء (ت ٢٤هـ-٦٤٥م)، اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، الناشر: دار المعرفة، بيروت–لبنان، ١٩٧١م.
١٩.ديوان لبيد بن ربيعة العامري: لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري (ت ٤١ هـ)، اعتنى به: حمدو طمّاس، شرحه وضبط نصوصه: د. عمر فاروق الطبَّاع، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة، (بيروت- لبنان)، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
٢٠.ديوان الراعي النميري: رانيهرت فايبرت، الناشر: دار النشر فرانتس شتاينر، بيروت، (١٤٠١هـ-١٩٨٠م)، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت–لبنان.
٢١.ديوان عدي بن الرقاع: عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن زيد بن رقاع العاملي (ت ٩٥هـ-٧١٤)، جمع وشرح ودراسة د. حسن محمد نوري الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت- لبنان).
٢٢.ديوان القطامي: عُمير بن شييم التغلبي (ت ١٠١هـ)، تحقيق ودراسة: محمود الربيعي/ الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١م.
٢٣.ديوان المفضليات: المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت ١٦٨ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، الناشر: دار المعارف، القاهرة.

٢٤.ديوان المُزرّد بن ضِرار الغطفاني (برواية ابن السكيت وغيرهُ وشرح ثعلب)، عني بتحقيقه: خليل إبراهيم العطية، قدَّم له: العلامة الشيخ: محمد رضا الشبيبي، مطبعة أَسعد، بغداد، ١٩٦٢م.
٢٥.ديوان ابي النجم العجلي: الفضل بن قدامة (ت ١٣٠ هـ)، جمعهُ وشرحهُ وحققهُ: د.محمد أديب عبد الواحد هجران، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٢٦.ديوان عبيد بن قيس الرقيات: تحقيق وشرح: د.محمود يوسف نجم، دار صادر، بيروت.
٢٧.ديوان طهمان بن عمرو الكلابي بشرح أبي سعيد السكري، تحقيق: محمد جبار المعيبد، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٨م.
٢٨.ديوان سحيم بن وثيل الرياحي: جمع وتحقيق ودراسة: أ.د.محمد فليح حسن الجبوري، الناشر: دار رند للطباعة والنشر والتوزيع، عام ٢٠١١م.
٢٩.ديوان الكميت بن زيد الأسدي: جمع وشرح: د.محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت.
٣٠.الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، المحقق: د.حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة-بيروت، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٣١.شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت ٥٧٣ هـ)، المحقق: د.حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الأرياني، د.يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت-لبنان، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٣٢.الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية: أَبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٣٣.الطراز الأَول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول: صدر الدين المدني، علي بن أَحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بـ علي خان ميرزا أَحمد، الشهير بابن معصوم (ت ١١١٩ هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٩٤٨م.
٣٤.العين: أَبو عبد الرحمن الخليل بن أَحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠ هـ)، المحقق: د.مهدي المخزومي ود.ابراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، ١٤٠٩هـ.
٣٥.الغريبين في القرآن والحديث: أَبو عبيد أَحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ)، تحقيق ودراسة: أَحمد فريد المزيدي، قدَّم له وراجعهُ: أ.د.فتحي حجازي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
٣٦.القاموس المحيط: مجد الدين أَبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٣٧.كتاب الأَفعال: ابن القوطية (ت ٣٦٧ هـ)، المحقق: علي فودة، الناشر: مكتبة الخانجي، ط٢، ١٩٩٣م، القاهرة، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
٣٨.لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الأفريقي (ت ٧١١ هـ)، المحقق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، ١٤١٤هـ.

٣٩.مجمع بحار الأَنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدين، محمد طاهر علي الصديقي الكجراتي (ت ٩٨٦ هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.
٤٠.مجمل اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين (ت ٣٩٥ هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
٤١.المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (ت ٥٨١ هـ)، المحقق: عبد الكريم العزباوي، الناشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي واحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، عام ١٤٠٦هـ.
٤٢.المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨ هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ-٢٠٠٠م.
٤٣.المحيط في اللغة: إسماعيل بن عبّاد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني المشهور بالصاحب بن عبّاد (ت ٣٨٥هـ)، المحقق: محمد حسن آل ياسين، الناشر: عالم الكتب بيروت، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
٤٤.مشارق الأنوار على صحاح الآثار: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤ هـ)، دار النشر، المكتبة العتيقة ودار التراث.
٤٥.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت ٧٧٠ هـ)، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، تحقيق: د. عبدالعظيم الشناوي، ١٩٨٧م.
٤٦.معاني القرآن وإعرابه: أنيس بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١ هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٤٧.معجم اللغة العربية المعاصرة: د.أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ)، الناشر: عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨م.
٤٨.معجم متن اللغة: أحمد رضا، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت، عام النشر: ١٣٧٧هـ-١٣٨٠هـ)، ج١ و ج٢ ١٩٥٨م.
٤٩.المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، الناشر: دار الدعوة، ط٥، عام ٢٠١١م.
٥٠.معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: د.أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٥١.المغرب في ترتيب المعرب: ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المطرّزي (ت ٦١٠ هـ)، الناشر: دار الكتب العربي، بيروت- لبنان، بدون تاريخ.
٥٢.مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين (ت ٣٩٥ هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٩٧٩م.
٥٣.المنتخب من غريب كلام العرب: علي بن الحسن الهُنائي الازدي، أبو الحسن الملقب بـ (كراع النمل) (ت بعد ٣٠٩ هـ)، المحقق: د.أحمد بن محمد العمري، الناشر: جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٥٤.النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمد أحمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٩م.

**References**

1. *Al-Ibānah fi al-lughah al-arabia*: Salamah ibn Muslim al-ʿUtbi al-Ṣaḥāri, edited by Dr. Abdul Karim Khalifah, Dr. Nusrat Abd al-Rahman, Dr. Salah Jarrar, Dr. Hussein Awwad, Dr. Jasser Abu Dafiyyah. Published by: Ministry of National Heritage and Culture, Muscat, Sultanate of Oman.
2. *Asās al-Balāghah*: Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ʿAmr ibn Aḥmad al-Zamakhsharī, known as Jār Allāh (died 538 AH). Published by: Dār al-Fikr, 1979.
3. *Al-Ifṣāḥ fī Fiqh al-Lughah*: Ḥusayn Yūsuf Mūsā ʿAbd al-Fattāḥ al-Ṣaʿīdī (diedied 1391 AH). Published by: Maktabat al-Iʿlām al-Islāmī, Qom.
4. *Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs*: Muḥammad ibn Muḥammad ʿAbd al-Razzāq al-Ḥusaynī, Abū al-Fayḍ, known as Murtaḍā al-Zabīdī (died 1205 AH), edited by ʿAlī Shīrī. Published by: Dār al-Fikr for Printing and Publishing.
5. *Tuhfat al-Arīb bimā fī al-Qurʾān min al-Gharīb*: Abū Ḥayyān Muḥammad ibn Yūsuf ibn ʿAlī ibn Yūsuf ibn Ḥayyān al-Andalusī (died 745 AH), edited by Samīr al-Majdhūb. Published by: Al-Maktab al-Islāmī.
6. *Tafsīr Gharīb mā fī al-Ṣaḥīḥayn (al-Bukhārī wa Muslim)*: Muḥammad ibn Futūḥ ibn ʿAbd Allāh ibn Futūḥ ibn Ḥumayd al-Azdī al-Mayurqī al-Ḥumaydī Abū ʿAbd Allāh ibn Abī Naṣr (died 488 AH), edited by Dr. Zubaydah Muḥammad Saʿīd ʿAbd al-ʿAzīz. Published by: Maktabat al-Sunnah, Cairo, Egypt.
7. *Takmlat al-Ma'jim al-arabia*: Reinhart Pieter Anne Dozy (died 1300 AH), translated into Arabic and annotated by Muḥammad Salīm al-Nuʿaymī and Jamāl al-Khayyāṭ, Volumes 9 and 10.
8. *Al-Takmila wa al-Dhayl wa al-Ṣilah li-Kitāb Tāj al-Lughah wa Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyyah* by al-Ḥasan ibn Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Ṣaghānī (died 650 AH), edited by ʿAbd al-ʿAlīm al-Ṭaḥāwī, reviewed by ʿAbd al-Ḥamīd Ḥusayn, 1970.
10. *Tahdhīb al-Lughah*: Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī al-Harawī, Abū Manṣūr (died 370 AH), edited by Muḥammad ʿAwaḍ Marghūb. Published by: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 1st edition, 2001.
10. *Jamhurat al-Lughah*: Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Duraid al-Azdī (died 321 AH), edited by Ramzi Munir Baalbaki. Published by: Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, Beirut, 15th edition, 1987.
11. *Al-Jīm*: Abū ʿUmar Isḥāq ibn Murār al-Shaybānī (died 206 AH), edited by Ibrāhīm al-Abyārī, reviewed by Muḥammad Khalaf Aḥmadied Published by: The General Authority for Government Printing Offices, Cairo.
12. *Dīwān ʿAntarah ibn Shaddād*: ʿAntarah ibn Shaddād ibn ʿAmr ibn Muʿāwiyah ibn Qarād al-ʿAbsī (died 22 AH).

13. *Dīwān al-Aʿshā*: Abū Baṣīr Maymūn ibn Qays ibn Jandal, of the tribe of Qays ibn Thaʿlabah al-Wāʾilī, known as al-Aʿshā Qays (died 570 AH–629 CE).
14. *Dīwān Dhū al-Rummah*: ʿIlān ibn Nuqbah ibn Nahīs ibn Masʿūd al-ʿAdawī, Abū al-Ḥārith, known as Dhū al-Rummah (died 117 AH).
15. *Dīwān al-Ṭirimmāḥ*: al-Ṭirimmāḥ ibn Ḥakīm ibn al-Ḥakam (died 125 AH), 2nd edition (1414 AH – 1994 CE). Published by: Dār al-Sharq al-ʿArabī, Beirut, Lebanon.
16. *Dīwān Aws ibn Ḥajar and Its Supplements: A Critical Investigative Study*, author: Prof. Dr. ʿAbd al-Razzāq Ḥuwayzī.
17. *Dīwān al-Hudhaliyyīn*, composed by al-Hudhalī poets, arranged and annotated by Muḥammad Maḥmūd al-Shinqīṭī. Published by: Al-Dār al-Qawmiyyah lil-Ṭibāʿah wa al-Nashr, Cairo, Arab Republic of Egypt, 1385 AH – 1965 CE.
18. *Dīwān al-Khansāʾ* by Tamāḍur bint ʿAmr al-Sulamiyyah, known as al-Khansāʾ (died 24 AH – 645 CE), edited and explained by Ḥamdū Ṭammās. Published by: Dār al-Maʿrifah, Beirut, Lebanon.
19. *Dīwān Labīd ibn Rabīʿah al-ʿĀmirī* by Labīd ibn Rabīʿah ibn Mālik, Abū ʿUqayl al-ʿĀmirī (died 41 AH), edited by Ḥamdū Ṭammās.
20. *Dīwān al-Rāʿī al-Numayrī*, edited by Rainhert Veybert. Published by: Franz Steiner Publishing House, Beirut (1401 AH – 1980 CE), German Institute for Oriental Studies, Beirut, Lebanon.
21. *Dīwān ʿAdī ibn al-Rifāʿ:* ʿAdī ibn Zayd ibn Mālik ibn ʿAdī ibn Zayd ibn Rifāʿ al-ʿĀmilī (died 95 AH – 714 CE).
22. *Dīwān al-Qaṭāmī*: ʿUmayr ibn Shimaym al-Taghlibī (died 101 AH), edited and studied by: Maḥmūd al-Rabīʿī, General Egyptian Book Organization, 2001.
23. *Dīwān al-Mufaḍḍaliyyāt*: al-Mufaḍḍal ibn Muḥammad ibn Yaʿlā ibn Sālim al-Ḍabbī (died 168 AH), edited by: Aḥmad Muḥammad Shākir and ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, published by: Dār al-Maʿārif, Cairo.
24. *Dīwān al-Muzarrid ibn Ḍirār al-Ghaṭafānī*, as narrated by Ibn al-Sikkīt and others and explained by Thaʿlab, edited by Khalīl Ibrāhīm al-ʿAṭiyyah, with an introduction by Shaykh Muḥammad Riḍā al-Shabībī. Asʿad Press, Baghdad, 1962.
25. *Dīwān Abī al-Najm al-ʿUjlī al-Faḍl ibn Qudāmah* (died 130 AH), compiled, explained, and edited by Dr. Muḥammad Adīb ʿAbd al-Wāḥid Hajrān, 1427 AH – 2006 CE.
26. *Dīwān ʿUbayd ibn Qays al-Ruqayyāt*, edited and explained by Dr. Maḥmūd Yūsuf Najm, Dār Ṣādir, Beirut.
27. *Dīwān Ṭahmān ibn ʿAmr al-Kilābī*, commented by Abū Saʿīd al-Sukkarī, edited by Muḥammad Jabbār al-Muʿaybid, Al-Irshād Press, Baghdad, 1968.
28. *Dīwān Suḥaym ibn Wathīl al-Riyāḥī*, compiled, edited, and studied by Prof. Dr. Muḥammad Faliḥ Ḥasan al-Jubūrī, published by: Dār Rand for Printing, Publishing and Distribution.

29. *Dīwān al-Kumayt ibn Zayd al-Asadī*, compiled and explained by Dr. Muḥammad Nabīl Ṭarīqī, Dār Ṣādir, Beirut.
30. *Al-Zāhir fī Maʿānī Kalimāt al-Nās*: Muḥammad ibn al-Qāsim ibn Muḥammad ibn Bashshār, Abū Bakr al-Anbārī (died 328 AH), edited by Dr. Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin, published by: Muʾassasat al-Risālah, Beirut, 1st edition, 1412 AH – 1992 CE.
31. *Shams al-ʿUlūm wa-Dawāʾ Kalām al-ʿArab min al-Kulūm*: Nashwān ibn Saʿīd al-Ḥimyarī al-Yamanī (died 573 AH), edited by: Dr. Ḥusayn ibn ʿAbd Allāh al-ʿUmrī, Muṭahhar ibn ʿAlī al-Arbānī, and Dr. Yūsuf Muḥammad ʿAbd Allāh, published by: Dār al-Fikr al-Muʿāṣir, Beirut, Lebanon.
32. *Al-Ṣiḥāḥ: Tāj al-Lughah wa-Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyyah*: Abū Naṣr Ismāʿīl ibn Ḥammād al-Jawharī al-Fārābī (died 393 AH), edited by Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr ʿAṭṭār, published by: Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, Beirut, 1407 AH – 1987 CE.
33. *Al-Ṭirāz al-Awwal wa al-Kināz limā ʿAlayhi min Lughah al-ʿArab al-Muʿawwal* by Ṣadr al-Dīn al-Madanī ʿAlī ibn Aḥmad ibn Muḥammad Maʿṣūm al-Ḥasanī al-Ḥusaynī, known as ʿAlī Khān al-Mubriz Aḥmad, also known as Ibn Maʿṣūm (died 1119 AH), edited by: Āl al-Bayt Foundation for Heritage Revival.
34. *Al-ʿAyn* by Abū ʿAbd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad ibn ʿAmr ibn Tamīm al-Farāhīdī al-Baṣrī (died 170 AH), edited by Dr. Mahdī al-Makhzūmī and Dr. Ibrāhīm al-Sāmarraʾī, published by: Dār wa-Maktabat al-Hilāl.
35. *Al-Gharībayn fī al-Qurʾān wa-al-Ḥadīth* by Abū ʿUbayd Aḥmad ibn Muḥammad al-Harawī (died 401 AH), edited and studied by: Aḥmad Farīd al-Mazīdī, reviewed and introduced by Prof. Dr. Fatḥī Ḥijāzī, published by: Maktabat Nizār Muṣṭafā al-Bāz, Kingdom of Saudi Arabia.
36. *Al-Qāmūs al-Muḥīṭ*: Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Yaʿqūb al-Fayrūzābādī (died 817 AH), edited by: Heritage Verification Office at Muʾassasat al-Risālah, supervised by: Muḥammad Naʿīm al-ʿArqasūsī, published by: Muʾassasat al-Risālah for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
37. *Kitāb al-Afʿāl*: Ibn al-Qūṭiyyah (died 367 AH), edited by: ʿAlī Fūdah, published by: Maktabat al-Khānijī, 2nd edition, 1993, Cairo.
38. *Lisān al-ʿArab*: Muḥammad ibn Mukarram ibn ʿAlī, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn Ibn Manẓūr al-Anṣārī al-Afrīqī (died 711 AH), edited by: ʿAbd Allāh ʿAlī al-Kabīr, Muḥammad Aḥmad Ḥasballāh, and Hāshim Muḥammad al-Shādhilī.
39. *Majmaʿ Biḥār al-Anwār fī Gharāʾib al-Tanzīl wa-Laṭāʾif al-Akhbār*: Jamāl al-Dīn Muḥammad Ṭāhir ʿAlī al-Ṣiddīqī al-Kujurātī (died 986 AH), published by: Maṭbaʿat Majlis Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmānīyah, 3rd edition, 1387 AH – 1967 CE.
40. *Mujmal al-Lughah*: Aḥmad ibn Fāris ibn Zakariyyā al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn (died 395 AH), edited and studied by: Zuhayr ʿAbd al-Muḥsin Sulṭān, published by: Muʾassasat al-Risālah, Beirut.
41. *Al-Majmūʿ al-Mughīth fī Gharībay al-Qurʾān wa-al-Ḥadīth* by Muḥammad ibn ʿUmar ibn Aḥmad ibn ʿUmar ibn Muḥammad al-Aṣbahānī al-Madīnī, Abū Mūsā (died

581 AH), edited by: ʿAbd al-Karīm al-ʿIzbāwī, published by: Umm al-Qurā University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, College of Sharīʿah and Islamic Studies, Makkah al-Mukarramah.
42. *Al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-Aʿẓam*: Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Ismāʿīl ibn Sīdah al-Mursī (died 458 AH), edited by: ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, published by: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st edition, 1411 AH – 2000 CE.
43. *Al-Muḥīṭ fī al-Lughah* by Ismāʿīl ibn ʿAbbād ibn al-ʿAbbās, Abū al-Qāsim al-Ṭāliqānī, known as al-Ṣāḥib ibn ʿAbbād (died 385 AH).
44. Mashāriq al-Anwār ʿalā Ṣiḥāḥ al-Āthār: ʿIyāḍ ibn Mūsā ibn ʿIyāḍ ibn ʿAmr al-Yaḥṣubī al-Sabtī, Abū al-Faḍl (died 544 AH), published by: al-Maktabah al-ʿAtīqah and Dār al-Turāth.
45. Al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr: Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʿAlī al-Fayūmī then al-Ḥamawī, Abū al-ʿAbbās (died 770 AH), published by: al-Maktabah al-ʿIlmiyyah, Beirut.
46. Maʿānī al-Qurʾān wa-Iʿrābuhu: Abū Isḥāq al-Zajjāj, Anīs ibn al-Sarī ibn Sahl (died 311 AH), edited by: ʿAbd al-Jalīl ʿAbduh Shalabī, published by: ʿĀlam al-Kutub, Beirut.
47. Muʿjam al-Lughah al-ʿArabiyyah al-Muʿāṣirah: Dr. Aḥmad Mukhtār ʿAbd al-Ḥamīd ʿUmar (died 1424 AH), published by: ʿĀlam al-Kutub, 1st edition, 2008.
48. Muʿjam Matn al-Lughah: Aḥmad Riḍā, published by: Dār Maktabat al-Ḥayāh, Beirut, 1377–1380 AH / Vol. 1 and 2, 1958 CE.
49. Al-Muʿjam al-Wasīṭ, compiled by: Academy of the Arabic Language in Cairo, Ibrāhīm Muṣṭafā, Aḥmad Ḥasan al-Zayyāt, Ḥāmid ʿAbd al-Qādir, Muḥammad al-Najjār, published by: Dār al-Daʿwah.
50. Muʿjam al-Ṣawāb al-Lughawī: Dalīl al-Muthaqqaf al-ʿArabī: Dr. Aḥmad Mukhtār ʿUmar, with the assistance of a research team, published by: ʿĀlam al-Kutub, Cairo, 1st edition, 1429 AH – 2008 CE.
51. Al-Maghrib fī Tartīb al-Muʿarrab: Nāṣir ibn ʿAbd al-Sayyid Abū al-Makārim ibn ʿAlī, Abū al-Fatḥ, Burhān al-Dīn al-Khuwārazmī al-Muṭarrizī (died 610 AH), published by: Dār al-Kutub al-ʿArabī.
52. Maqāyīs al-Lughah: Aḥmad ibn Fāris ibn Zakariyyā al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn (died 395 AH), edited by: ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, published by: Dār al-Fikr, 1979.
53. Al-Muntakhab min Gharīb Kalām al-ʿArab: ʿAlī ibn al-Ḥasan al-Hunāʾī al-Azdī, Abū al-Ḥasan, known as Kurāʿ al-Naml (died after 309 AH), edited by: Dr. Aḥmad ibn Muḥammad al-ʿUmarī, published by: Umm al-Qurā University, 1st edition, 1409 AH – 1989 CE.
54. Al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wa-al-Athar: Majd al-Dīn Abū al-Saʿādāt al-Mubārak ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Karīm al-Shaybānī al-Jazarī, Ibn al-Athīr (died

606 AH), edited by: Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī and Muḥammad Aḥmad al-Ṭanāḥī, published by: al-Maktabah al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1979.